

تاج العروس من جواهر القاموس

وقيلَ : هي من الآبار : الشَّاقَّةُ عَلَيَّ السَّاقِي . قال الزَّمَخْشَرِيُّ :
 كَأَنَّهَا تَعْصُ الْمَاتِحَ مِمَّا يَشُقُّ عَلَيْهِ . وفي اللِّسَانِ : تَقُولُ الْعَرَبُ :
 بَدَأَ عَضُوضٌ وَمَاءٌ عَضُوضٌ : إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يُسْتَقَى مِنْهُ بِالسَّانِيَةِ
 " أَوْ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ " عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِهِ " جَ عَضُوضٌ "
 بَضَمَّ تَيِّنٌ " وَعَضَّاضٌ " بِالكَسْرِ . وفي الصَّحاحِ : وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عَضُوضٌ .
 وَالتَّعَضُّوضُ " بِالْفَتْحِ : تَمَرٌ أَسْوَدٌ حُلْوٌ " وَمَعْدِنُهُ هَجَرٌ كَمَا فِي
 الصَّحاحِ . قال الأَزْهَرِيُّ : تَأْوُهُ زَائِدَةٌ " وَاحِدَتُهُ بِهَاءٍ " وفي الْحَدِيثِ
 أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ الْقَيْسِ قَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَكَانَ فِيمَا أَهْدَوْا لَهُ قَرْبُوبٌ مِنْ تَعَضُّوضِ هَجَرٍ " وَيُرْوَى : أَهْدَوْا لَهُ
 نَوْطًا مِنْ تَعَضُّوضِ هَجَرٍ . النَّوْطُ : الْجِلَّةُ الصَّغِيرَةُ . قال الأَزْهَرِيُّ :
 أَكَلَتُ التَّعَضُّوضَ بِالْبَحْرَيْنِ فَمَا عَلِمْتُ نِي أَكَلَتُ تَمَرًا أَحْمَتَ حَلَاوَةَ
 مِنْهُ وَمَنْبِيتُهُ هَجَرٌ وَقُرَاهَا . وَأَنشد الرَّبِيعِيُّ فِي صِفَةِ نَحْلٍ :
 " أَسْوَدٌ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَخْضَرُهُ .
 " مُخَالِطٌ تَعَضُّوضُهُ وَعُمُرُهُ .
 " بَرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قِشْرُهُ الْعُمُرُ : نَحْلٌ السُّكَّرُ وَقَدْ تَقَدَّسَ .
 وقال أَبُو حَنِيفَةَ : التَّعَضُّوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلَاءٌ كَبِيرَةٌ رَطْبِيَّةٌ صَقِيرَةٌ
 لَدِيدَةٌ مِنْ جَيْدِ التَّمْرِ وَشَهِيَّةٌ قال وَأَخْبِرَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ رَبِيعَةَ
 أَنَّ التَّعَضُّوضَةَ تَحْمَلُ بِهَجَرٍ أَلْفَ رَطْلٍ بِالْعِرَاقِي . العَضَّاضُ
 كَسَحَابٍ : مَا غَلُظَ مِنَ الشَّجَرِ " نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . يُقَالُ
 : مَا بَقِيَ فِي الْأَرْضِ إِلَّا العَضَّاضُ . وقال غَيْرُهُ : العَضَّاضُ : مَا غَلُظَ مِنْ
 النَّبَاتِ وَعَسَا . العَضَّاضُ " ككِتَابٍ : عَضُّ الْفَرَسِ " . يُقَالُ : بَرْنَتْ
 إِلَيْكَ مِنَ العَضَّاضِ وَالعَضَّاضُ أَيْضًا عَنْ يَعْقُوبَ كَمَا فِي الصَّحاحِ يَعْنِي بِهِ عَضُّ
 الْفَرَسِ يَقُولُهُ إِذَا بَاعَ دَابَّةً وَبَرِيئًا إِلَى مُشْتَرِيهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسِ
 وَالْعَبُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ بِالكَسْرِ . وَيُقَالُ : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضَّاضٍ وَعَضَّاضٍ .
 قال سِيدَوِيَّةٌ : العَضَّاضُ اسْمٌ كَالسَّيِّدِ عَلَى : فَعَلَّاهُ فَعَلًّا . قال
 الْمُفَضَّلُ : " العَضُّ بِالضَّمِّ : العَجِينُ " زاد أَبُو حَنِيفَةَ : " السَّيِّدُ
 تَعْلَفُهُ الْإِبِلُ " . قال : العَضُّ : " القَتُّ " وهو الفِصْفِصَةُ وَرَطْبِيَّةٌ

الْقَدَّاحِ . قَالَ الْأَعَشَى : .

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَّانِ صَلَّيْهَا الْعُضُّ . . . وَرَعَى الْحِمَى وَطُولُ الْحَيْالِ .
" وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ : .

تَقْدُمُنِي نَهْدَةٌ سَبُوحٌ . . . صَلَّيْهَا الْعُضُّ وَالْحَيْالُ قَالَ أَبُو عَمْرٍو :
الْعُضُّ : " الشَّعِيرُ وَالْحِنْطَةُ لَا يَشْرِكُهُمَا شَيْءٌ أَوْ " هُوَ " النَّوَى "
الْمَرْضُوحُ " وَالْقَتُّ " تُعْلَفُهُ الْإِبِلُ وَهُوَ عِلْفُ أَهْلِ الْأَمْصَارِ أَوْ هُوَ
النَّوَى وَالْكُسْبُ كَمَا فِي اللَّسَانِ وَالصَّحاحِ وَالْعِيَابِ . الْعُضُّ : " الشَّجَرُ
الْغَلِيظُ يَبْقَى فِي الْأَرْضِ " كَالْعَضَّاصِ نَقْلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . " أَوْ
النَّوَى " الْمَرْضُوحُ . " وَالْعَجَّيْنُ . " وَ" قِيلَ : هُوَ " الشَّعِيرُ " مَعَ أَحَدِهِمَا .
قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَقَدْ أَنْكَرَ عَلِيٌّ بْنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ الْعُضُّ النَّوَى
لِقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ السَّابِقِ . الْعُضُّ أَيُّضًا : " الْخَشَبُ الْجَزَلُ الْكَبِيرُ
يُجْمَعُ . " وَ" قِيلَ : هُوَ " الْيَابِسُ مِنَ الْحَشِيشِ " تُعْلَفُهُ الدَّوَابُّ . الْعُضُّ
" بِالْكَسْرِ : السَّيِّئُ الْخُلُقُ " عَنِ اللَّيْثِ وَأَنْشَدَ : .
" وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوِّمًا